فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة
وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة ثنتان وسبعون
في النار وواحد في الجنة قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة قال اهل
السنة والجماعة رواه احمد وابو داود وزاد في رواية وانه ستخرج
من امتي قوم تتجارى من الجريان بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله قوله الكلب بفتح الكاف واللام هو
داء يعرض الانسان من عضة الكلب وعلامة ذلك الداء في الكلب ان
تحمر عيناه ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه فاذا راى انسانا ساوره
اي عارضه واما قوله سبعين لا على الحصر بل للكثرة يعني ستفترق
امتي فرقا كثيرة كما فرق اليهود والنصارى فعرفتهم ومعرفة مذاهبهم
واجب علينا حتى نجتنب عنهم وعن معتقداتهم فاعلموا ايها الناس
ايها الاخوان ان اصول الاهواء ستة اصناف يتشعب منها اثنان
وسبعون صنفا كلهم مبتدعة ضالة مفارقة للجماعة وميعادهم
النار يوم القيمة الا ان يشاء الله ان يخرجهم من النار بتوحيدهم واما الاصناف
الستة تتشعب الاهواء منها الحرورية والروافضية والقدرية
والجبرية والجهمية والمرجية منها يتشعب اثنان وسبعون فرقة اما
الحرورية التي اجتمعت بحروراء في صدر علي بن ابي طالب رضه فانفاهم

الله

الله تعالى على يديه الا القليل واصل دعواهم انهم شهدوا على علي بن ابي
طالب بالكفر وتبروا منه ودعوا الناس الى البراءة والاكفار له فلذلك
كانوا من اهل النار لان النبي عم قال صنفان من امتي ليس لهم في الشفاعة
نصيب الحرورية والقدرية فمنهم الازرقية وهم الذين قالوا لا نعلم احدا
مؤمنا الا ان رسول الله قبض وقد انقطع الوحي بالاخبار وقالوا الايمان
قول بلا عمل فلذلك كانوا من اهل النار لان الايمان قول وعمل وتصديق
وقال رسول الله عم في حقهم انهم من كلاب النار وقال عبد الله بن ابي اوفى
لعن الله الازرقية والاباحية وهم الذين قالوا ان الاموال كلها على الاباحة
وكذا الفروج فلذلك كانوا من اهل النار لانهم احلوا الحرام قال قتادة
هؤلاء الاباحية مجوس هذه الامة والثعلبية وهم الذين قالوا ان الله
تعالى شاء اعمال العباد ولكن لا يخلق ولا يقضي ولا يقدر وقالوا لا نشهد الا
بالايمان ولا بالكفر الا عند الادراك وهم ياخذون الزكاة من عبيدهم
اذا استغنوا واعطاهم منها اذا افتقروا فلذلك كانوا من اهل النار
لان من اعمال العباد لا يكون شيئا الا ان يشاء الله تعالى ويخلقه كما قال الله تعالى
في سورة والصافات والله خلقكم وما تعملون ومحال ان يكون احد
من بني ادم ليس بمؤمن ولا كافر كما قال الله تعالى في سورة التغابن هو الذي خلقكم
من واحد فمنكم اي بعضكم كافر بخالقه ومنكم مؤمن بخالقكم وقدم الكفر لكثرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)